

**”اثر استراتيجية (السبب والنتيجة ) في الاتجاه نحو التعلم  
الذاتي عند طلاب الصف الاول المتوسط”**

**زهراء شاكر حمود**

**المشرف**

**أ.د.ضمياء سالم داود**

**جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة**

**ابن الهيثم /قسم الكيمياء**

**The effect of the cause and effect strategy on  
the self-learning attitude among first  
Intermidate  
grade Students**

**Researcher; Zahraa Shaker Hamood**

**Prof.Dr.Damiaa salim dawood**

اعتمدت الباحثة باختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي في اجراء التجربة ،وبلغت عينة البحث (60)طالب من طلاب الصف الاول المتوسط ، إذ توزعوا الطلاب الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي ممكن ان تؤثر في نتائج البحث من خلال الاشتراك مع المتغير المستقل في المتغيرات التابعة (الكلمات المفتاحية السبب والنتيجة ، الاتجاه نحو التعلم الذاتي)

### Abstract:

The researcher relied on choosing the experimental design with partial control in conducting the experiment, and the research sample amounted to (60) students from the first intermediate grade students, as the students were divided into two groups, experimental and control, and equivalence was made between the two groups in some variables that could affect the results of the research through Participation with the independent variable in the dependent variables. **Keywords:** (Cause and effect, the trend towards self-learning)

### أولاً: مشكلة البحث **Research Problem**:

ومن خلال خبرة الباحثة في التدريس والبالغة(15) عاماً ان بعض المدرسين والمدرسات يقومون بتدريس المادة بطرائق التدريس التقليدية (التلقين والحفظ والاستظهار) وعدم الاعتماد على الطرائق والاستراتيجيات التدريس الحديثة وعدم الرغبة في الاتجاه نحو التعلم الذاتي ، اي الاهتمام بالمادة العلمية النظرية اكثر من الاهتمام بالمتعلم وقدراته وحاجاته وميوله واتجاهاته نحو التعلم الذاتي ، فهذا ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية ، مما يزيد ضعف التحصيل. وبناء على ما تقدم لاحظت الباحثة عدم الاهتمام من الاستراتيجيات والطرائق التي تؤكد الاتجاهات الإيجابية الحديثة في التدريس، لابد من تفعيل دور المتعلم واستثمار قابليته المعرفية في رفع مستواه العلمي وتحسين طريقة اتجاههم نحو التعلم الذاتي ،ويعد اطلاع الباحثة على عدد من الاستراتيجيات وجدت استراتيجية السبب والنتيجة بوصفها احدي استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي قد تسهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب والاتجاه نحو التعلم الذاتي ، وعليه حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الآتي ما أثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل مادة الكيمياء والاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب الصف الاول المتوسط ؟

### ثانياً : أهمية البحث **Research Importance**:

إن التوسع المعرفي الذي يؤدي الى إزدياد كمية المعلومات وتنوع مصادر المعرفة وزيادة الاهتمام بأنشطة البحث العلمي إذ أصبحت هذه المعلومات تتزايد بدرجة كبيرة لا يستطيع الفرد السيطرة عليها لذا ينبغي على التربية إكساب الطلبة المعلومات والمعارف والحقائق بل تنمية مهاراتهم وقدراتهم على حسن التعامل مع تلك المعلومات المتزايدة يوماً بعد يوم. ( حسين وعبد الناصر ،2002:41) تقع على التربية عاتق إعداد المتعلم وتنميته تنمية شاملة متكاملة ليكون المتعلم نافعاً لنفسه ولمجتمعه.(علي،2019:205)، وبذلك اهتم رجال التربية بطرائق التدريس واستراتيجياته إذ عملوا على تطويرهما لتتماشى مع الخبرات المتلاحقة. (مايخان ،2020:3) وأكد المهتمون في مجال التربية العملية أن التعليم بوجه عام وتدريب العلوم بوجه خاص ليس مجرد نقل معرفة علمية الى الطالب بل نمو الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً وان العصر الحالي يتسم بالتقدم العلمي الهائل الذي يزداد سرعة كل يوم تاركاً أثراً ايجابية في تحقيق أهداف الأنسان .وهذا ما جعل تدريس العلوم جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الانسانية . (AbdelSada&Damiaa,2022:8948) أن اتباع الاستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل الى الهدف ،وتضمن جميع الخطوات الاساسية التي يضعها المدرس من اجل تحقيق اهداف الدرس . ومن المهم ان يدرك المدرس جيداً ان استراتيجيات التعلم النشط ماهي إلا أدوات تساعد الطلاب على تحقيق افضل التعلم .فالمدرس ملاحظ ومتابع للطلاب بصورة مستمرة من اجل تطوير عملية التعلم .فهي استراتيجيات تعلم موجه نحو إدماج الطالب في العمل ثم التفكير حول ما يعمل عن طريق المشاركة والتحاو والتفاعل الصفوي وتحت إشراف وتوجيه المدرس. (ابو الحاج وحسن ، ٢٠١٦:٤٧ ) واكد التربويون الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة له اثر ايجابي كبير في تنمية اتجاههم ومهاراتهم نحو مادة التعلم. ( Kadem&Susan,2022:6422) وتعد استراتيجية السبب والنتيجة من احدي استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تُركز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق التي قد تساعد المُتعلم في فهم المادة التعليمية بشكل افضل ، ويتوقع ان يكون المُتعلم قادراً على شرحها وتوضيحها. ( عشا وآخرون ،2012:522) وتقوم هذه الاستراتيجية على تعويد الطلبة ربط السبب بالنتيجة فضلاً عن ذلك اقتراح الحلول التي من شأنها تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة وإكسابهم الاتجاهات الايجابية ومنها الاتجاه نحو التعلم الذاتي عند الطلاب. ( امبو سعدي وهدي ،2016:190) وعلى هذا الاساس تم اعتماد مبدأ التعلم الذاتي بوصفه اكثر الوسائل فاعلية لمواجهة التطورات الحديثة من خلال النظر الى قدرات المُتعلم واستعداداته وامكاناته وسرعته في التعلم. ويعد التعلم الذاتي مهم للتربية باعتباره افضل اسلوب للتعلم ،لأنه يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية

في التعلم ويعتمد على الدافعية، وله دور ايجابي وفعال ونشط في التعلم، وله القدرة على اتقان المهارات الاساسية لاستمرار التعليم مدى الحياة، وتدريب الطلبة على حل المشكلات، وتشجيعهم على الابداع والابتكار، ويميل الى الاستقلالية في اكتساب المعلومات والمهارات (المسعودي وسنابل، 2018: 166).

**ثالثاً : هدف البحث: Aim of the Research:** يهدف البحث الى معرفة :

– أثر استراتيجية السبب والنتيجة في الاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب الصف الاول المتوسط.

**رابعاً: فرضية البحث Research Hypothesis:**

لغرض التحقق من هدف البحث تم صوغ الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية السبب والنتيجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

**خامساً: حدود البحث : Search Limits:**

يتحدد البحث بالآتي:

1- طلاب الصف الاول المتوسط في مدارس مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية .

2- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2022-2023)م.

3- الفصلين (الفصل الثاني: الذرات والعناصر والمركبات، والفصل الثالث: ترتيب العناصر واصنافها) من كتاب العلوم للصف الاول المتوسط / الجزء الاول المعتمد تدريسه لسنة (2021)م، الطبعة الخامسة .

**سادساً : تحديد المصطلحات البحث Definition of the Terms:**

1- الأثر : عرفه كل من :

- (شحاته وزينب، 2003): "محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة عملية التعلم". (شحاته وزينب، 2003: 22)

- (يوسف، 2019): "القدرة على تحقيق النتائج أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم او الطريقة المتبعة، هو الشيء الذي ينتج انطباع معين او يدعم التصميم المجرى (يوسف وآخرون، 2019: ٤١٢) وقد تبنت الباحثة نظرياً تعريف (شحاته وزينب، 2003،

2- استراتيجية السبب والنتيجة (Cause and Effect): عرفها كل من :

- (امبو سعدي وهدي، 2016) وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط الفعالة التي تقوم على تعويد الطلبة بربط السبب بالنتيجة، فضلاً عن اقتراح الحلول والتي من شأنها تنمية التفكير الابداعي والاتجاهات الايجابية وخاصة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطلبة . (امبو سعدي وهدي، 2016: 190) (علك، 2021) عبارة عن مجموعة من القرارات التي يتبناها المدرس في الحجرة الصفية إذ يميل الطلاب الى فهم المادة بسرعة بحيث يقوم المدرس بحث الطلاب ف-على فهم الحديث بالسبب الخاص او النتيجة التي ظهرت لك ماهي الا نتائج من سبب ما . (علك، 2021: 14) وقد تبنت الباحثة نظرياً تعريف (امبوسعدي وهدي، 2016)

3- الاتجاه نحو التعلم الذاتي Attitud toward self-Learning:

(عيواص، 2002): "عملية اجرائية مقصودة يحاول فيها الطالب ان يكتسب بنفسه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وذلك لتحقيق مستويات افضل من النماء والارتقاء، لتحقيق الاهداف المنشودة". (عيواص، 2002: 20) (الزعيبي، 2009): "عملية اكساب الطلاب مجموعة من المعارف والاتجاهات والعمليات العقلية للمتعلم في المواقف التعليمية التي يراعي فيها تحقيق الاهداف السلوكية التي تتناسب مع قدرات المتعلم بحيث يوجه نفسه بنفسه حسب سرعته في عملية التعلم . (الزعيبي، 2009: 65) التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (عيواص، 2002) كتعريف نظري.

**خلفية نظرية Theoretical Background**

شهد البحث التربوي النفسي تحولاً جوهرياً في عمليتي التعليم والتعلم وقد واكب هذا التحول ظهور النظرية البنائية الذي تمثل باستراتيجيات ونماذج وطرائق تدريس حديثة منبثقة من فكرها. ولهذا يهدف الاصلاح التربوي في التربية العلمية وتدريب العلوم الى تحسين تعلم الطالب و

تقود البنائية الى معتقدات جديدة تتمثل بالتميز والابداع والابتكار في عملية التعليم والتعلم. (زيتون، 2007:22)، ان البنائية تُعد نظرية في المعرفة منذ أمد طويل، تمتد جذورها الى عهد سقراط وافلاطون وارسطو الذين تكلموا جميعاً عن (تكوين المعرفة (Shakir&Suhad,2022:15) فالبنائية تنظر لعملية التعلم انها عملية نشطة وفعالة يمارس الطالب نشاطاته ومعالجة معلوماته بنفسه، وانه يبذل جهداً عقلياً لمروره بخبرات متنوعة لاكتشاف المعرفة بنفسه فعندما يواجه الطالب مشكلة ما يقوم باتباع منهج علمي في الحل بدءاً بالاحساس بالمشكلة وتحديدها وجمع البيانات والمعلومات وتكوين الفرضيات ووضع الحلول واختباره. فالتعلم لدى البنائيين هو جوهرة كل الانشطة التي يكتسبها الطالب عن طريق خبراته ومعلوماته وصوغ مبادئه، فالطالب ليس مجرد حافظاً وناقلاً للمعرفة وانما يفسرها على اساس وجود المعرفة في ذاكرته، حيث يكون دور الطالب في البنائية فعالاً ومبدعاً واجتماعياً (الساعدي وآخرون، 2021:261) **مفهوم النظرية البنائية:**

أن كلمة البنائية تشتق من البناء او البنية التي تكون مشتقة من الاصل اللاتيني (Sturere) ومعناها الطريقة التي يُقام بها مبنى مُعين، والبنائية هي نظرية تعلم ولا تعني توجيه او تدريس، وبالإمكان ان يُدرس بها المُدرسون بطرائق تسمى (بالبنائية) عندما يَصحبوا مُدرسين لها ويدرسون بطريقة تتناسب مع كيفية تعلم المُتعلمين، وطرائق التدريس تستلزم المتوافقة مع كيفية التعلم باستراتيجيات متنوعة وغالبا ما يمكن اتباعها في الفصول الدراسية، وان الطريقة الوحيدة لكي يتعلم المُدرسون هو كيفية التعليم بالطريقة البنائية التي يجب ان يتعلموا بالطريقة البنائية كما أشار (زيتون وكمال، 2003) عملية بناء المعرفة من الخبرة، وعدها الفلاسفة وعلماء علم النفس، الكيفية التي نتوصل بها على العالم من حولنا، ان العلماء يسعون للتححرر من الضغوط الاجتماعية للوصول الى النتائج ثم اعادة تجاربهم ليتخلصوا من الشك الذي يسيطر عليهم بسبب تلك النتائج. (زيتون وكمال، 2003:51) كما أشار (سلمان وضمياء، 2020) تعد البنائية محور العملية التعليمية هو المُتعلم. (سلمان وضمياء، 2020:930) وذكر (زيتون و محمد، 2022) البنائية أنها ابستمولوجيا (علم المعرفة) وهي تعد احدى النظريات التعليمية التي تُقدم شرحاً وافياً لطبيعة المعرفة وكيفية تعلم الطلبة وانهم يبنون مفاهيمهم ومعارفهم الجديدة عن طريق الربط والتفاعل بين معارفهم السابقة وافكارهم ومعتقداتهم مع النشاطات التي يقومون بها. (زيتون ومحمد، 2022: 134) **خصائص النظرية البنائية:**

- تولد البنائية عن طريق اراء متنوعة عن طرق التدريس والتعلم وكيفية تنفيذها داخل الصف.
- المُتعلم مُشارك فاعل : فهو يكتشف، ويبحث، ويُناقش، ويُحاور.
- يكون دور المُدرس هو مُسهلاً ومُيسراً وموجهاً لعملية التعلم، ومُشجعاً للطلبة على تحمل المسؤولية (Ramah&Wasan,2022 : 3051) **نشأة التعلم النشط :** يُعد ظهور التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، وازدياد الاهتمام به بنحو واضح في بدايات عصرنا الحالي (القرن الحادي والعشرين)، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المُعاصرة الذي له دور ايجابي كبير في عملية التعلم داخل الحجرة الصفية وخارجها من جانب طلبة المدارس، ويوضح هذا ان للتعلم النشط اهمية وفوائد كبيرة لذا ينبغي على التربويين حت المُدرسين على استخدامه وتوظيفه داخل الحجرة الصفية. (امبو سعدي وهدي، 2016:25)
- **مفهوم التعلم النشط :** في ضوء الانفجار المعرفي والتوسع المعلوماتي الهائل الذي نراه في الوقت الحاضر، يتطلب من ذلك تطوير طريقة تشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم غير المحدود من المعارف (سعادة وآخرون، 2011:41). صار لزاماً على المنظومة التربوية بكافة عناصرها ان تُساير هذا التغيير السريع وتغيير فلسفة التعليم من تعليم اعتيادي سلبي الى تعلم نشط فعال يتركز حول الطالب.

## استراتيجية السبب والنتيجة Cause and Effect Strategy

**مفهوم السبب والنتيجة:** هي احدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على تعويد الطلبة بربط السبب بالنتيجة، واقتراح الحلول التي من شأنها تنمية التفكير الابداعي والاتجاهات الايجابية وخاصة الاتجاه نحو التعلم الذاتي للطلاب. (امبو سعدي وهدي، 2016:190) وهي مجموعة من القرارات التي يُمكن بها المُدرس اتخاذها داخل الحجرة الصفية، ويقوم المُدرس على حت الطلاب بالفهم بالسبب الخاص، ان النتيجة التي ظهرت ما هي إلا نتائج من سبب ما، واكتساب الطلبة المهارات الفكرية العليا وفهم العلاقات بين السبب والنتيجة عن طريق عمليات التحليل والتركيب والتقييم، وبذلك تساهم هذه الاستراتيجية بتسيخ المعلومات في ذهن الطالب بشكل كبير وبقاء المعلومات لمدة طويلة دون تعرضها للنسيان. (علك، 2021:14)

يعد المفكر الانكليزي هيرت سبنسر من أوائل علماء النفس الذي استخدم اصطلاح الاتجاه في الوصول الى الاحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل، وظهرت العديد من التعريفات حول الاتجاه وهي كالاتي : فقد ذكر (محمد فرج، 1999) بأن الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء أو قضية معينة أما بالقبول أو الرفض نتيجة مروره بخبرات معينة تتعلق بذلك الشيء. أما (السليتي، 2015) فيرى بأن تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية ، والمعرفية عن مجال حياة الفرد . (السليتي، 2015: 40)

### مفهوم التعلم الذاتي Concept of self-learning

أوردت الادبيات التربوية ان لمفهوم التعلم الذاتي صوراً متعددة ومختلفة ، ويرجع السبب ذلك الى الاساس الذي يبنى المفهوم في ضوءه، لذا ستعتمد الباحثة على استعراض العديد من الصور وهي كالاتي : فقد ذكر جود (Good,1995) بأن التعلم الذاتي يمثل ترتيب المادة التعليمية بشكل يسمح للطالب ان يحقق التقدم الذي يلائم اتجاهاته ورغباته الشخصية وتقديم الارشاد التربوي الملائم له ، ومساعدة الطلاب بما يُناسب حاجاتهم الشخصية ( Good,1995:25) أما رونترى (D.Rowntree) فيرى ان التعلم الذاتي بأن العملية التي يقوم فيها الطلبة بالاعتماد على انفسهم بالتعليم مستخدمين مصادر ، أو وسائل ، أو معدات ، أو أجهزة لتحقيق الاهداف المنشودة دون مساعدة المُدرّس . (المسعودي وسنابل ، 2018: 164)

### الاتجاه نحو التعلم الذاتي The Attitude Towards Self-Learning

أن التعلم الذاتي بدأ في اوربا على يد الطيبية الايطالية (ماريا مونتيسوري) التي بدأت في اوائل القرن العشرين الميلادي بتطوير اسلوب حديث في التعليم بتشجيع المتعلم على التعلم بنفسه ، إذ جهزت مونتيسوري غرفة تربوية للتعلم الذاتي بكل ما يحتاجه المتعلمون لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وانشطتهم لتحقيق الاهداف (زاواوي ، 2011: 19). اشتق الاتجاه نحو التعلم الذاتي من التفسيرات النظرية المعرفية للتعلم ، الذي بدوره يؤكد على ان المُتعلّم باحث ذاتي عن المعلومات ونشط في عملية التعلم ، بهدف تنمية امكاناته وطموحاته مُستجيباً لاتجاهاته وميوله وقدراته بالاعتماد على نفسه والتفاعل النشط والنجاح في بيئته . (الجبوري وناصر ، 2016: 176) يُعد العالمان بانديورا وزيمرمان من رواد النظرية المعرفية الاجتماعية ومن اوائل العلماء الذين كانوا يهتمون بمجال التعلم الذاتي للمواد الدراسية المقررة لإنجاز مهام التعلم بكفاءة وفاعلية. (الطيب ، 2012: 40) تستند الفلسفة وراء التعلم الذاتي الى الحقيقة المُتعارف عليها وهي ان كل طالب له خلفية وخبرة سابقة وسرعة ذاتية في التعلم ، فهو بذلك جعل الطالب أن ينمي نفسه ويطورها بالحد الذي تسمح به قدراته، ان امتلاك الطالب معلومات وخبرات للتعلم الذاتي يمكن الطالب من التعلم طوال العمر وفي كل الاوقات وهو ما يسمى بالتربية المستمرة . (سعادة ، 2001: 95) وبناء على ما سبق يعد التعلم الذاتي اكثر فعالية عندما يبدأ وبالتوجيه ذاتيا ومن اهداف هذا التعليم تنشئة طلبة لديهم القدرة على الاعتماد الذاتي في التعلم ، بل يجعل المتعلمين مستقبلين للمعلومات بل اكثر من ذلك فهم أكثر نشاطاً في اعادة تنظيم المادة العلمية . (أرنوط وآخرون، 2019: 19)

### الفصل الثالث/ منهجية البحث

**أولاً: منهج البحث Research Methodology:** ويقصد به هو الاسلوب الذي يقوم به الباحث من اجل التوصل إلى الحقيقة (عفانة ونشوان، 2004: 19)، وقد اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي ذا الضبط الجزئي، وذلك لتحقيق أهداف البحث لكونه مناسباً جداً للتحقق من فرضياته، وهو الطريق الذي يساعد في الوصول إلى حقيقة جديدة - ونتمكن عن طريقه التغلب على مشكلة أي متغير معين، وهو الذي يقوم بفحص الفرضيات.

**ثانياً: التصميم التجريبي (Experimental Design)** ويمكن اعتبار التصميم التجريبي هو التخطيط الذي يقوم به الباحث، والذي يفترض أنه سيتمكن عن طريقه الإجابة عن الاسئلة المطروحة في البحث، وذلك فيما لو التزم في الخطوات والاجراءات المتضمنة والمراحل في ذلك التخطيط. (الزهيري، 2017: 343)

### ثالثاً: مجتمع البحث Research Community:

تعد اول مرحلة يجب مراعاتها والخاصة في تحديد المجتمع الأصلي لكي يتسنى للباحث اختيار العينة الخاصة لبحثه. ( الزوبعي وآخرون ، 1981: 176) يشمل مجتمع البحث طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنات والتابعة لمديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية للعام الدراسي (2022-2023) م.

رابعاً: عينة البحث (التصميم التجريبي) Research Sample : تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول المتوسط في متوسطة بيت النبوة للبنين ضمن قاطع الجهاد / منطقة حي الحسين التابعة إلى مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية قصداً لتطبيق التجربة، كما في جدول (2-3) جدول (3-2) توزيع طلاب عينة البحث بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب		سبب الاستبعاد
			قبل الاستبعاد	عدد طلاب العينة بالصورة النهائية	
1	التجريبية	د	33	3	رسوب في السنة الماضية
2	الضابطة	هـ	32	2	رسوب في السنة الماضية
المجموع			65	5	60

مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي: لغرض التأكد من تكافؤ طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) والخاص بمتغير مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي تبنت الباحثة مقياس (عيواص، 2002)، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بطرائق التدريس وعلم النفس التربوي ملحق (3)، تم تطبيق المقياس على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، لغرض اجراء التكافؤ في يوم الخميس الموافق (2022/10/20) بعد الظهر ملحق (12-أ). ولغرض معرفة التكافؤ بين المجموعتين في درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، استخدم اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، فكانت النتائج كما في الجدول (3-11) جدول (3-11) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في درجات الاتجاه نحو التعلم الذاتي

ت	المجموعة	العدد	قيمة ليفين لتجانس	
			المتوسط الحسابي	النسبة الفئوية الجدولية
1	التجريبية	30	69.223	0.040
2	الضابطة	30	67.133	4.00

يتضح من خلال الجدول (3-11) ان المجموعتين متجانستين، حيث كانت قيمة النسبة الفئوية المحسوبة (0.040)، اصغر من القيمة النسبة الفئوية الجدولية (4.00)، عند مستوى دلالة (0.05)، أي أنه لا يوجد فرق في تجانس التباين بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متجانسة في درجات الاتجاه نحو التعلم الذاتي، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الاتجاه نحو التعلم الذاتي، بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) استخدم اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين المتساويتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.269) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (2)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58)، ويدل على ان المجموعتين متكافئتان في درجات الاتجاه نحو التعلم الذاتي، والجدول (3-12) يوضح ذلك جدول (3-12) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	69.223	6.382	58	1.269	2
الضابطة	30	67.133	6.436			

خطوات تطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

أ- الهدف من المقياس:

أن الغاية من البحث عن مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي هو لبيان اثر استراتيجية السبب والنتيجة عند طلاب الصف الاول المتوسط . ولما كان الاتجاه نحو التعلم الذاتي المتغير التابع الثاني في تجربة هذا البحث ،لذا قامت الباحثة اعتماد مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي ، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة للاتجاه نحو التعلم الذاتي ، وفي ضوء آراء الخبراء والمُحكّمين في اختصاصات العلوم التربوية والنفسية تم تبني مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي ل(عيواص،2002) الذي عرفه(محمد فرج ،1999) "الموقف الذي يتخذه الفرد او الاستجابة التي يبديها ازاء شيء او قضية معينة بالقبول او الرفض نتيجة مروره بخبرات معينة تتعلق بذلك الشيء". (محمد فرج ،1999:40)

**ب-صياغة فقرات المقياس:** يتكون المقياس من (32) فقرة، وقد بلغ عدد الفقرات الايجابية (18) فقرة، وعدد الفقرات السلبية (14) فقرة. وقد تم وضع ثلاثة بدائل لكل فقرة وهي (دائماً-أحياناً-نادراً) وتعطى الدرجات للفقرات ذات الاتجاه الايجابي (3، 2، 1)، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات (1، 2، 3).

**ج-صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):** لغرض التأكد من صلاحية فقرات المقياس للسمة المقاسة سوف نستخرج للمقياس الصدق الظاهري متمثلاً بصلاحية فقرات المقياس من وجهة نظر المحكمين، والثبات كخاصية سيكومترية، إذ يشير كرونباخ (Cronbach,2004) الى ان المقاييس التي يتبناها الباحثون في دراستهم في البحوث التجريبية والوصفية والتي سبق وان تم بناؤها من قبل باحثين آخرين واستخرج لها خصائص احصائية وسيكومترية متمثلة بالتمييز والصدق والثبات، ولمعرفة مدى ملاءمة تلك المقاييس الى عينات اخرى غير التي تم بناء المقياس لها، فيجب استخراج للمقياس الصدق الظاهري او التحليل المنطقي لفقرات المقياس لمعرفة مدى ملاءمة فقرات المقياس لطبيعة العينة المستخدمة مع استخدام خاصية الثبات للتأكد من مدى الاتساق في تقدير الدرجة الحقيقية التي يقيسها مقياس، إذ أن حساب الثبات يعطي مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية المقاسة . (الدليمي ،2019:160)

**د-اعداد تعليمات المقياس:** تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب إلى كيفية الإجابة ، لذا راعت الباحثة في إعداد التعليمات أن تكون واضحة، ويسيرة، ودقيقة، وسهلة الفهم، ومناسبة لمستوى المفحوصين، وقد أخفت الباحثة الهدف الاساسي من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة، وتضمنت تعليمات المقياس كيفية الإجابة ، وطلب من المستجيبين الإجابة عنها بصدق وصرحة من اجل المصلحة العلمية، وتم الطلب من المستجيبين عدم ذكر أسمائهم للتغلب على عاملي الميل للاستحسان وعدم الحرج، وتم طمأنة المفحوصين على سرية الإجابة وعدم اطلاع احد عليها سوى الباحثة وان المقياس معد لأغراض البحث العلمي.

**هـ-التطبيق الاستطلاعي :** إنَّ الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى ، ومتوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته لفقرات المقياس ، لذلك طبق المقياس على عينة عشوائية بسيطة من (30) طالباً، من طلاب الصف الاول المتوسط، تم اختيارهم من متوسطة زين العابدين للبنين يوم الخميس الموافق (2022/10/13) قبل الظهر التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية، وقد ناقشت الباحثة مع الطلاب وضوح التعليمات والفقرات للمقياس ، وتبيّن من التطبيق أنّ التعليمات والفقرات كانت واضحة ، وأنَّ وقت الاجابة تراوح بين (20- 25) دقيقة ، بمتوسط زمني مقداره (25) دقيقة. وقد حسب الوقت .

**و- ثبات المقياس:** يعني ثبات الاختبار دقة الاختبار وإيقانه في القياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه ثابت في كل مرة يتم تطبيقه على الاشخاص ولا تتغير سماته، ويعكس معامل الثبات مدى ثبات درجة الفرد وثبات ترتيبه مقارنة مع الاخرين إذا تكرر تطبيق الاختبار عليه مرة أخرى، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا كان يقيس الشيء مرات متتالية، والثبات يعني الاستقرار في النتائج للفرد او الاختبار. (الدليمي:2019، 190)

#### الفصل الرابع : النتائج والمناقشة

##### أولاً : عرض النتائج Results Presentation :

نتائج مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

-التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية السبب والنتيجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لغرض التحقق من الفرضية الصفرية تم تحليل درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار البعدي ملحق ( ١٥ )، وحسب إختبار التائي لعينتين مستقلتين

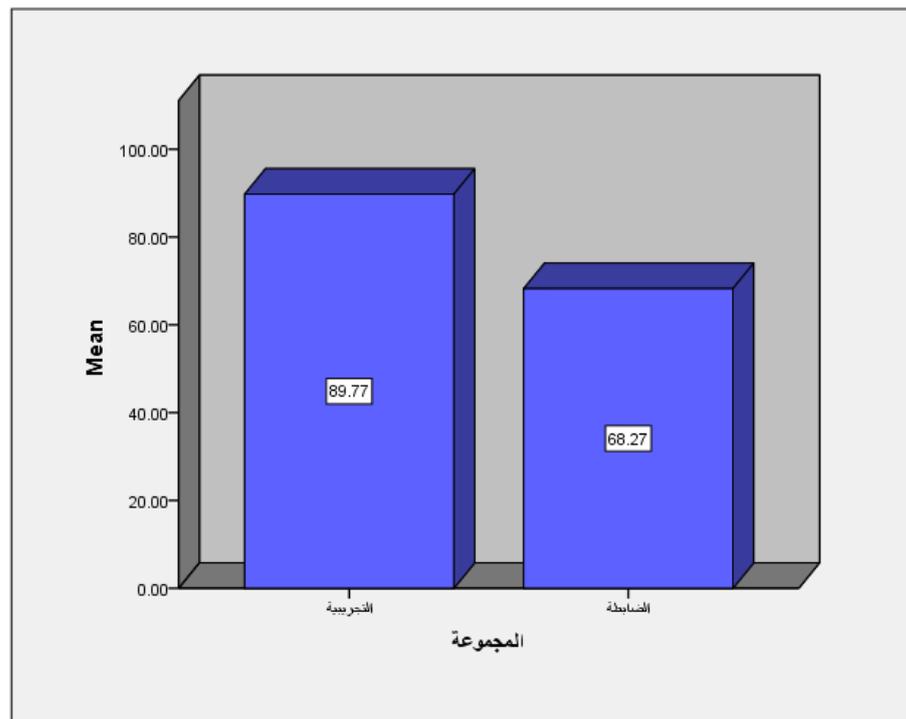
متساويتين ، وذلك لبيان الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي ، فكانت النتائج كما في الجدول (4-6). جدول (4-6) نتائج الاختبار التائي لعينتين متساويتين للفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

الدالة الاحصائية عند مستوى .٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة	ت
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائياً	٢	١٦.٦٢٤	٥٨	٣.٢٢٣	٨٩.٧٦٦	٣٠	التجريبية	١
				٦.٣٠٧	٦٨.٢٦٦			

من خلال الجدول (4-6) يتبين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٨٩.٧٦٦) بانحراف معياري مقداره (٣.٢٢٣)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٨.٢٦٦) بانحراف معياري مقداره (٦.٣٠٧)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لمجموعي البحث التجريبية والضابطة، أشارت النتائج الى وجود فرق ذي دلالة احصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية للاختبار البعدي في درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦.٦٢٤)، اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٥٨)، مما يدل ذلك على تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية السبب والنتيجة على المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، التي تنص على انه: " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق استراتيجية السبب والنتيجة ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي. والشكل (4-2) يوضح الفروق في متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

الاتجاه  
نحو التعلم  
الذاتي

الشكل (٤) -  
٢)متوسطات  
مجموعتي  
البحث



(التجريبية والضابطة) في الاتجاه نحو التعلم الذاتي

ويظهر من خلال الشكل ( 4-2 ) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

قياس حجم الأثر (لاستراتيجية السبب والنتيجة) في الاتجاه نحو التعلم الذاتي: لتحديد حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية السبب والنتيجة) لدى أفراد المجموعة التجريبية على المتغير التابع الاتجاه نحو التعلم الذاتي ، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لدرجات الاتجاه نحو التعلم الذاتي، كما هو مبين في الجدول (4-7) جدول (4-7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لدرجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

البعدي		العدد	الاختبار
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
3.223	٨٩.٧٦٦	٣٠	التجريبية
٦.٣٠٧	٦٨.٢٦٦	٣٠	الضابطة
١١.٩٢٤	٧٩.٠١٦	٦٠	المجموع

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات، استخدم تحليل التباين الاحادي، فكانت النتائج كما في الجدول ( 4-8 ) جدول (4-8) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار البعدي لدرجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

مستوى الدلالة	القيمة الفائية	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
دالة عند ٠.٠٥	٢٧٦.٣٥٣	٦٩٣٣.٧٥٠	١	٦٩٣٣.٧٥٠	بين المجموعات
		٢٥٠.٩٠	٥٨	١٤٥٥.٢٣٣	داخل المجموعات
			٥٩	٨٣٨٨.٩٨٣	المجموع

يظهر من خلال الجدول (4-8) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للاختبار البعدي في درجات مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٢٧٦.٣٥٣) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٤) عند درجة حرية (١-٥٩). ولمعرفة حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، يتم مقارنة القيم المعيارية التي وضعها (كوهين) Cohens,1988، كما في الجدول (4-9).

جدول ( 4-9 ) القيم المعيارية لحجم الأثر

حجم الأثر	القيم
حجم اثر ضعيف	اقل من ٠.٢٠
حجم اثر قليل	٠.٢٠ - ٠.٥٠
حجم اثر وسط	٠.٥٠ - ٠.٨٠
حجم اثر كبير	اكبر من ٠.٨٠

يبين حجم الأثر لمربع ايتا.

ومن خلال الجدول ( 4-10 )

جدول ( 4-10 ) قيمة مربع ايتا ومقدار حجم الأثر في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي للاختبار البعدي لمجموعتي البحث

المتغير المستقل	التابع	Eta	Eta Squared	مقدار حجم الأثر
-----------------	--------	-----	-------------	-----------------

استراتيجية السبب والنتيجة	الاتجاه نحو التعلم الذاتي	0.909	0.827	كبير
---------------------------	---------------------------	-------	-------	------

يتبين من خلال الجدول (4-10)، ان قيمة مربع ايتا (0.827)، وعند مقارنة القيمة مع القيم المعيارية لمربع ايتا الذي وضعها (كوهين) (Cohens,1988، يشير الى ان حجم اثر المتغير المستقل وهو (استراتيجية السبب والنتيجة) في المتغير التابع (الاتجاه نحو التعلم الذاتي) كان وسطاً ، ونسبة الاثر (83%)، وذلك يدل على ان أثر المتغير المستقل على المتغير التابع لدى طلاب الصف الاول المتوسط ولصالح (المجموعة التجريبية) .

## ثانياً / تفسير النتائج Results Interpretation :

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في نتائج مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي ، وقد يعزو سبب هذا التفوق الى امور عدة منها :

- 1- تعد استراتيجيات السبب والنتيجة من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على رفع الاتجاه نحو التعلم الذاتي التي تعمل على استمرار دوافع المتعلم الى التعلم ويزيد من قدراته على الاعتماد على نفسه في تعلمه .
- 2- استراتيجيات السبب والنتيجة تكسب الطالب مهارات التعلم المستمرة من خلال مواصلة التعلم بشكل دائم .

## الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات

### اولاً : الاستنتاجات Conclusions:

من خلال نتائج البحث يمكن التوصل الى الاستنتاج الآتي :

- اسهم التدريس وفق استراتيجية السبب والنتيجة على تحسين المستوى كونه له اثر ايجابي في الاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب الصف الاول المتوسط.

### ثانياً : التوصيات Recommendations:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها البحث يُمكن تقديم بعض بالتوصيات الآتية:

- 1- اشترك المدرسين بدورات تدريبية لإعداد بيئة تعليمية للتعلم الذاتي مما يتيح للمتعلم تعلم خبرات جديدة بإتاحة الأنشطة التعليمية .

### ثالثاً : المقترحات Suggestions:

استكمالاً لإجراءات البحث اقترحت الباحثة الدراسة الآتية:

- 1- إجراء دراسة وصفية تقيس متغير الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى مُدرسي الكيمياء وطلبتهم .

## Sources

Kadem,

- ✓ Hiba Hassan and Susan Duraid Ahmed Zankana (2022): The effect of the hand s-on strategy on the
- ✓ AbdelSada, Tabark Najem and Damiaa Salim Dawood (2022):The effect of the flipped
- ✓ Aalak Muhammad, Shendi Faris (2021) The effect of the cause-and-effect strategy on the achievement
- ✓ Abdel-Azim, Abdel-Azim Sabry (2016): **Strategies for general and electronic teaching methods**, 1st
- Abu Al-Hajj, Suha Ahmed and Hassan Khalil Al-Masalaha(2016) : **Active Learning Strategies**, 1st
- Edition, Center (Debono for Teaching Thinking, Amman, Jordan.
- ✓ Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi Nasser (2019): **Foundations And Building Educational and Psychological Tests and Measurements**, Ahmed Al-Dabbagh Press, 1st edition, Baghdad, Iraq.
- ✓ Ali Ahlam Jamil Muhammad (2019): The impact of the WAX strategy on the acquisition of
- ✓ Ali Muhammad Al-Sayed (2011): **Modern trends and applications in curricula and teaching methods**, 1st edition,oman.
- ✓ Al-Jubouri, Ali Mahmoud and Nasser Hussein( 2016): Self-regulated learning among Nasser's students (Al-Jami`ah, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Iraqi Society for, Issue 127.(364-299).
- ✓ Al-Munaizal, Abdullah Falah and Adnan Yousef (2010): **Measurement in Behavioral Sciences**, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ✓ Al-Saadi, Hassan Hayal, Jassem Mohsen Al-Sultani, Enas Khalaf, Suad Musa, Alaa Abdullah, Durgham Ali, Raed Hamid, and Othman Saadoun (2021): **Contemporary Educational Studies**, 1st edition, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Iraq.

- ✓ Al-Sulaiti, Firas Muhammad (2015): **Contemporary Teaching Strategies**, 1st Edition, The Modern World of Books For publication and distribution, Irbid, Jordan.
- ✓ Al-Tayeb, Essam Ali (2012) :**Strategies for self-regulated learning: a contemporary approach to learning for mastery**, The World of Books for Publishing and Distribution, Cairo.
- ✓ Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim, Muhammad Elias Al-Kinani and Ibrahim Abdul-Hassan (1971): **Technical Tests and Measurements**, Dar Al-Kutub, no. Al-Nashr and Al-Tawziwi, Al-Mosul.
- ✓ Al-Zuhairi, Haider Abdul-Karim Mohsen (2017): **Educational Research Methods**, 1st edition, Debono Center for Education and Thinking, Amman, Dubai.
- ✓ Ambo Saeedi, Abdullah bin Khamis and Huda Bint Ali Al-Hosania(2016): **Learning Strategies active**,by 1 Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman.
- ✓ Arnaut, Bushra Ismail Ahmed, Khadija Abboud Al Muaddi and Fatima Yahya Hassan Al-Kadimi(2019) Strategies of self-regulated learning and its relationship to scientific alertness as one of the skills of the twenty-first century among postgraduate students in the light of some Demographic variables, **Al-Ustad Journal** Vol (58)(1) Issue, (15-44), Iraq.
- ✓ Ashaa, Intisar and Faryal Abu Awwad, Elham Al-Shibli, and Iman Abd (2012) The effect of active 28, Amman.
- ✓ Hussein, Thaer and Abdel Nasser Mahmoud (2002): **Guide to 100 Thinking Skills**, 1st Edition, Systematic Thinking Skills House, Amman.
- ✓ Iwas Ahlam Adeeb Daoud ( 2002): "The effect of using two methods of self-learning in developing some historical skills and the tendency towards self-learning among students of the History Department, College of Education, University of Mosul, **unpublished doctoral thesis**, College of Education - University of Mosul, Iraq.
- ✓ Khalifa, Walid Al-Sayed and Serbnas Rabie Wahdan (2014): **Active Learning for the Hearing Impaired in Light of Cognitive Psychology Concepts – Theories**, 1, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, - Programs, ed. Alexandria
- ✓ Masoudi,Muhammad Hamid Mahdi and Sanabel Tha'ab, Salman Al-Hedawi (2018): **Teaching Strategies in Lebanese Cognitive and Metacognitive**, 1st Edition, Dar Al-Radwan, Amman.
- ✓ Maykhan Haifa Adnan (2020) The effect of a gap strategy Information in the achievement of first-grade intermediate students, science and their social intelligence. **Al-Ustadh Journal of Humanities and Social Sciences**, Volume (59), Issue (1) 1-23.
- ✓ Muhammad Faraj (1999): **Modern Trends in Teaching and Learning Sciences**, 1st Edition, Al-Falah
- ✓ Saadeh, Jawdat Ahmed (2001): **formulating educational and educational objectives in all subjects Study**, 1st Edition, Dar Al **Shorouk for Publishing and Distribution**, Amman.
- ✓ Salman Halin, Adnan and Tamiya Salem Daoud (2020) The effect of the TOSTEL model on analytical thinking among second-grade female students, **Al-Nasaq Magazine**, Issue (27) (945-923).
- ✓ Ramah, Yasmine Abd and Wasan Maher Jalil(2022): The effect of the (T-shape) strategy on the achievement of
- ✓ Shakir, Ban Alaa-Alddin and Suhad Abdul –Ameer Abbood (2022): The effect of divergent thinking
- ✓ - Good, C (1995): Using writing to develop and assess critical thinking. **Teaching Psychology**, 22 (1), pp.: (24-2)
- ✓ Shehata Hassan and Zainab Al-Najjar: (2003) **A dictionary of educational and psychological terms**, Dar Al-Masria.
- ✓ Youssef Jihan Fares Youssef and Bessa Mohamed Ahmed and Khaled Fahd Ali (2019). Instructional design. Learn according to primitive theory models of chemistry and its impact on the life skills of first-grade intermediate female students. **Journal of Educational and Psychological Research**, Volume (16), Issue (60)( 436 -403).
- ✓ Zobi, Ali Muhammad (2009) :The extent to which mathematics books in the upper basic stage in
- ✓ Zawawi Muhammad (2011): Self-learning strategy for the skills of listening and reading,
- ✓ Zaytoun, Aish Mahmoud (2007): **Structural Theory and Strategies for Teaching Science**, 1st
- ✓ Zaytoun, Hassan Hussein and Kamal Abd Al-Hamid Zaytoun (2003): **Learning and Teaching from the Perspective of Constructivist Theory**, 1st Edition, The World of Books, Cairo, Egypt
- ✓ Zaytoun, Israa Hanafi and Muhammad Dawood Dawood al-Majali (2022): The extent to which the principles of constructivist theory are represented in the books of life sciences for the ninth and tenth grades in Jordan, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Volume (6) No. (14), (151-128).